

جهود السكان لاحتراز التقدم والعقبات التي كانت توضع في سبيلهم لعرقلة تقدمهم واحباط جهودهم .

ج - احصاءات الحكومة العثمانية التي تغطي فترة لا تقل عن عشرين عاما ابتداء من ١٩٠٠ - ١٩١٧ . وذلك ضمن نطاق البحث الزمني .

د - احصاءات وتقارير الوكالة اليهودية التي تغطي النشاط الاقتصادي الصهيوني في فلسطين وخاصة ابتداء من ١٩٢٢ ويبدو ان الباحثة لم تعتمد عليها في معلوماتها عن الزراعة والصناعة اليهودية .

٣ - لم تحاول الباحثة ان تدخل التحليل الاقتصادي على الاحصاءات والربط بين الاوضاع المختلفة واثرها في الاقتصاد القومي وانقسامه الى قطاعين أحدهما للأغلبية العربية والاخر للأقلية اليهودية وذلك حتى عام ١٩٤٨ ثم تمزق الاقتصاد الفلسطيني وتفقدانه للوحدة الجغرافية والكثافة السكانية الدائمة فتوزع بين الضفة الغربية وقطاع غزة واسرائيل وبالتالي فقد كل من هذه الاجزاء القدرة على النحو الذاتي والاستقلال الاقتصادي ولو بقدر معين حتى اسرائيل التي تتلقى المعونات والتعويضات والخبرات من كل لون لم تستطع حتى الان ان تحقق درجة من درجات الاعتماد على النفس او حتى القدرة على مواجهة الازمات والهزات الاقتصادية .

ومع ذلك فالبحث محاولة جادة ، وان القصد من هذه الملاحظات هو التأكيد على اهميته واثره في معرفتنا بأنفسنا وتعريف العالم بنا وسيكون البحث اضافة جديدة لمعلومات الباحثين في هذا المضمار .

بكر مصباح تنيره

المباشرة والمنظمة . فمثلا تذكر الباحثة في ص ١٥ جدولا يبين « التوزيع الجغرافي للأراضي المزروعة والقابلة للزراعة عام ١٨٩٥ » نقسلا عن مقالة الاستاذ خليل ابو رجيلي المنشورة في شؤون فلسطينية العدد ١١ ص ١٣٠ ، بندي عليه الملاحظات التالية :

أ - لقد نقلت الباحثة الجدول مبتورا بشكل لا يخدم الغرض الذي سعى اليه فذكر مجموع الأراضي ثم اقتصر على ذكر ارقام الأراضي المزروعة والقابلة للزراعة دون ان يورد ارقام الانواع الاخرى المذكورة في الاصل .

ب - لم تذكر المصدر الاصيل الذي اخذ عنه ابو رجيلي وخاصة انه ليس احصاء رسميا والخطأ فيه محتمل بنسبة كبيرة .

ج - ذكرت الباحثة خطأ ان الجدول يقع في ص ١٣٠ والصحيح انه يقع في ص ١٣١ من شؤون فلسطينية العدد الذي سبق ذكره .

٢ - تكرر الباحثة في صفحات كثيرة من البحث ذكر قلة المصادر وعدم توفر المعلومات وتعلل بذلك جوانب النقص التي ظهرت في عدم شمول المعلومات جميع مناطق فلسطين الجغرافية علما بأن هناك مصادر اصولية هامة في مجال البحث لم تذكرها الباحثة نورد هنا بعضا منها :

أ - ولاية بيروت الجنوبية لحمد رفيق التميمي وهو بحث ميداني شمل معلومات قيمة عن الولاية نابلس وعكا .

ب - خطط الشام لحمد كرد علي الذي تعرض فيه بالتحليل لثقتي نواحي الحياة الاقتصادية مبينا